

# صور وتعبيرات الثواب والعقاب فى المصادر الأدبية والدينية المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار المصرية

إعداد

دعاء محمد محمد محمد بدر الدين

إشراف

أ.د. محمد صلاح محمد الخولى

أستاذ اللغة المصرية القديمة

ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا

كلية الآثار - جامعة القاهرة

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م



# **Forms and Expressions of Reward and Punishment in Ancient Egyptian Literary and Religious Sources until the end of the New Kingdom**

*For the partial fulfillment of M.A. thesis in Egyptology*

*Prepared by*

**Doaa Mohamed Mohamed Mohamed Badr El-Din**

*Submitted by*

**Prof. Dr. Mohamed Salah El-Khouly**

*Prof. of Ancient Egyptian Language*

*Vice. Dean of Faculty of Archeology*

*For post graduate and researches affairs*

*Faculty of Archeology-Cairo University*

**Cairo 2009**

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد الأولين والآخرين ..

سیرنا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) وآلہ وصحبہ وسلم.

أتوجه بخالص آيات الشكر والتقدير إلى أستاذى الفاضل، الأستاذ الدكتور/ صلاح الخولى لتفضله بالإشراف على هذا البحث وأتقدم له بامتنانى وتقديرى على مجهوده المثمر وتشجيعه الدائم لى طوال فترة إعداد الرسالة، ومعاونته الجادة الصادقة طوال فترة إشرافه على هذا البحث؛ فلقد كان سيادته خير موجه لى، ولقد كان لاهتمامه الكبير، أكبر الأثر فى نفسى، لذا .. أسأل الله أن يجزيه عنى خير الجزاء. كما أتوجه بخالص آيات الشكر للأستاذة الأفاضل أ.د. محمود عبد الرازق وأ.د. هبة مصطفى لتفضلهما بمناقشة هذا البحث.

كما أتقدم بخالص شكرى وتقديرى لأساتذتى الأفاضل الذين تتلمذت على أيديهم خلال سنوات دراستى المختلفة.

كما أتوجه بخالص الشكر وأسمى آيات العرفان بالجميل لوالدى ووالدتى ولجميع أفراد أسرتى.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لى المساعدة من أجل إتمام هذا البحث، وأخص منهم الأستاذ/ محمد جمال الدين ابراهيم، والأستاذ/ أحمد مكاوى.

كما أتقدم بخالص شكرى وتقديرى للسادة أمناء مكتبة كلية الآثار (القسم المصرى) وشئون الدراسات العليا بالكلية بجامعة القاهرة، وزملائى بمكتبة مركز تسجيل الآثار المصرية، ومركز البحوث الأمريكى، والمعهد الفرنسى للآثار الشرقية، والمعهد الألمانى على المساعدات العلمية الهامة وتعاونهم الدائم معى.

وفى النهاية، لا يسعنى إلا أن أتقدم بخالص الشكر لكل من قدم لى يد المساعدة، وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم عنى خير الجزاء.

والله ولى التوفيق،،،

## تمهيد

يهدف موضوع الدراسة إلى سرد أهم جوانب الثواب والعقاب المعنوى بأنواعه وموجباته، وأساليبه المختلفة التى استخدمها المصرى القديم من خلال النصوص الأدبية والدينية حتى نهاية الدولة الحديثة. ولقد ذكرت الباحثة بعض الأمثلة ترجع لعصور لاحقة، كنوع من إجراء المقارنات. ومن خلال هذا الموضوع، أرادت الباحثة عمل ربط بين أساليب الثواب والعقاب المعنوى لإجراء مقارنة والتوصل لنتيجة نهائية، سرد المفردات الدالة بشكل مفصل على مدلولات الثواب والعقاب وتحليلها، وأهم الكلمات المرتبطة بها بشكل مفصل إلى حد كبير، فمن الملاحظ أن الدراسات السابقة، كانت تركز على الجوانب المادية، والإدارية، بصفة أساسية وتتأسوا الجانب المعنوى، الذى لا يقل أهمية.

وقد تم تقسيم البحث إلى:

تمهيد، مقدمة، أربعة أبواب، فجاءوا كحلقة متصلة يكمل كل منهما الآخر.

- التمهيد: يتضمن أسباب اختيار موضوع الدراسة.

- المقدمة: والتى تتناول مفهوم الثواب والعقاب من خلال علم النفس والاجتماع، مع نماذج لها فى الديانات.

- الباب الأول: يضم هذا الباب فصلين، ويتناول سرد لمجموعة كبيرة من المفردات التى استخدمها المصرى القديم للتعبير عن الثواب والعقاب، وجميع المفردات التى ارتبطت بها، والمخصصات التى تعبر عن الثواب والعقاب.

- الباب الثانى: ويتناول صور وتعبيرات وأساليب الثواب والعقاب فى المصادر الأدبية، من خلال سرد مجموعة من النماذج المختلفة، وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر الأدبية، مثل: (التعاليم، والقصص، والسير الذاتية، وخطابات الموتى .. إلخ).

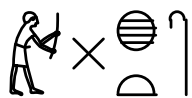





- **الباب الثالث:** يتناول أساليب وموجبات الثواب والعقاب فى المصادر الدينية، ولقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر الدينية الهامة مثل: (متون الأهرام، كتاب البوابات، كتاب الإمدوات، كتاب الكهوف، كتاب الموتى والأساطير، وغيرها .. إلخ).

- **الباب الرابع:** يتناول أهم آلهة الثواب والعقاب، مع ذكر لمجموعة من أهم الآلهة المرتبطة بالثواب والعقاب مثل: (مريت سجر، جحوتى، عمعم، شمو، حورس، سخمت، مافدت .. إلخ).

الفهارس

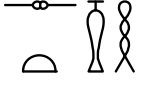

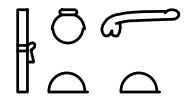
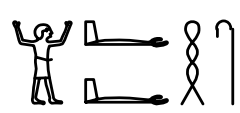
يبين الجدول التالى ما تم حصره من ألفاظ دالة على العقاب مرتبة حسب ظهورها تاريخياً:





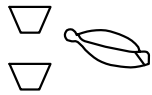

م	الكلمة	شكلها	الفترة الزمنية التى ترجع إليها
١	iss		ظهرت منذ الدولة القديمة (متون الأهرام).
٢	Xsf		ظهرت منذ الدولة القديمة (متون الأهرام).
٣	nik		ظهرت منذ الدولة القديمة، متون الأهرام - الدولة الوسطى.
٤	sfkk		ظهرت منذ الدولة القديمة (متون الأهرام).
٥	sswn		ظهرت منذ الدولة القديمة (متون الأهرام).
٦	Hd		ظهرت منذ الدولة القديمة.
٧	shd		ظهرت منذ الدولة الوسطى.
٨	sbAyt		ظهرت منذ الدولة الوسطى.
٩	ir sbAyt		ظهرت منذ الدولة الوسطى.
١٠	Snt		ظهرت منذ الدولة الوسطى.
١١	idryt		ظهرت منذ الدولة الحديثة.
١٢	sdni		ظهرت منذ الدولة الحديثة.

ظهرت منذ الدولة الحديثة.		sxt	١٣
ظهرت منذ الدولة الحديثة.		sqr	١٤
ظهرت منذ الدولة الحديثة.		Stm	١٥
ظهرت منذ الدولة الحديثة.		gmi	١٦
ظهرت منذ الدولة الوسطى.		DbAty	١٧
ظهرت منذ العصر اليوناني الروماني.		xpt	١٨



سنحاول من خلال هذا الجدول حصر جميع الكلمات التي قامت بجمعها الباحثة والتي استخدمها  
المصرى القديم للتعبير عن كلمة ثواب أو مكافأة، وهي كالاتى:

م	الكلمة	شكلها	الفترة الزمنية التي ترجع إليها
1	Hs (w) t.		ذكرت من متون الأهرام (دولة قديمة).
2	%aH		ذكرت أيضاً فى متون الأهرام (دولة قديمة).
3	Isw		ظهرت منذ عصر الدولة القديمة.
4	DbAw		ظهرت منذ عصر الدولة القديمة.
5	Twn		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.
6	m.twn		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.
7	fAy		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.
8	mTnw		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.
9	sb.t		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.
10	tb.t		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.
11	sHaa		ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى.


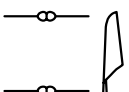
ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى والحديثه.		fqA (w) )	12
ظهرت منذ عصر الدولة الحديثه.		mk (y) w	13
ظهرت منذ عصر الدولة الحديثه (الأسرة الثامنة عشرة).		rdi isw	14
ظهرت منذ عصر الدولة الحديثه (الأسرة الثامنة عشرة).		Iwa	15
ظهرت منذ العصر اليونانى الرومانى.		Iwa	16
ظهرت منذ عصر الدولة الحديثه (الأسرة التاسعة عشرة).		mnq	17

أهم الأفعال والتعبيرات الخاصة بالعقاب المادى (فى العالم الآخر):






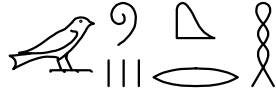
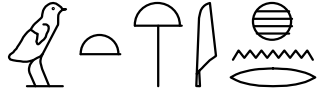
م	الكلمة	شكلها	معنى الكلمة
1	sha		<p>(فك اللفائف). يوجد هذا الفعل منذ الدولة الوسطى وفى عصر الدولة الحديثة، وكان شكل الفعل  وكان الفعل يأخذ العلامة  وهى تدل على اللفائف والملابس وهى عبارة عن قطعة قماش ذات ثنيات وهى أحد أنواع معاقبة وتعذيب أعداء الآلهة وهى فك لفاائف المومياوات وتعزية الجثة من أى نوع من الملابس أى تجريد المذنب من كل ما يحميه من عوامل التعرية وهذه اللفائف تساعد على حماية الجسد من التحلل، ثم تساعد المتوفى على البعث والقيام مرة أخرى بالمحافظة على جسده.</p> <p>ومن المعروف أن العالم الآخر هو عالم يسكنه الظلام الدامس ويتميز بالبرودة الشديدة، ولا يوجد أى نوع من الدفء، وعند تجريد المتوفى من كل ملابسه فإن البرودة الشديدة تساعد على جفاف الجسد ومن ثم فناؤه وتحلله. وهناك فى العالم الآخر توجد آلهة تعمل على تجريد وفك لفاائف المتوفى التى تحميه من البرودة والتحلل. ونجد فى الصف الأول من الساعة العاشرة من الإمدوات حيث يوجد ثمانية آلهة تمسك فى أيديها علامة anx وأخرى تمسك صولجان الواس والنص يشير الى أنهم خلقوا لكى يكشفوا جثث الموتى ويمزقوا لفاائف مومياواتهم.</p>
2	xtm		<p>كان ذلك شكل الفعل منذ الدولة القديمة، وفى الدولة الحديثة أصبح شكل الفعل وكان المخصص عبارة عن حبل أو سلسلة</p>

			<p>مربوطة بجزء خشبي مثبت عليها (ختم). وتجدر الإشارة الى أن هذا الفعل xtm كان يستخدم في بعض النصوص السحرية التي تستخدم في عقاب وفناء الأعداء وذلك عن طريق غلق فم الأعداء وغلق مكان الهلاك الذي يوجدون فيه وذلك من خلال خاتم الإله (جحتي). وهنا يقصد غلق المكان على الأعداء بعد أن لاقوا العذاب فيه وكان يوضع الفعل في نهاية النص كخاتمة له.</p>
3	Am		<p>فعل بمعنى يبتلع أو يشرب وقد ذكر في نصوص العالم الآخر وخاصة في نصوص العقاب الخاصة بابوفيس وظهر في نصوص كتاب الموتى.</p>
4	sD		<p>يقطع الأجزاء - يذبح. فعل ظهر منذ الدولة الوسطى وقد استخدم بكثرة في نصوص عقاب المذنبين في العالم الآخر.</p>
5	wbd		<p>يحرق - يحترق. وقد اشتق في الأصل من wb بمعنى يشرق، ثم استخدم للتعبير عن حرق الأعداء وأجسادهم.</p>
6	sHtm		<p>يدمر الأعداء. وهو فعل ظهر منذ الدولة الوسطى وهو خاص بنصوص فناء المذنبين في العالم الآخر.</p>
7	mwt		<p>فعل بمعنى يموت. ويأتي أيضاً كغسم بمعنى موت ويطلق ايضاً على الموتى المذنبين وهم أعداء الرحلة الليلية والذين ملوا ضد إرادة الآلهة ولم يقيموا العدل في الحياة الأولى.</p>
8	mH		<p>قبض، وأمسك وبإضافة (m) تكون بمعنى حبس أو محبوس وبإضافة المخصص تكون بمعنى وشى.</p>

فعل بمعنى أعدم وهو من طرق العقاب فى العالم الآخر، حيث تقوم الآلهة بقتل المتمردين.		Xbi	9
فعل بمعنى آذى، أضر، أتلّف. وهو من الأفعال الشائعة فى نصوص العقاب.		swXA	10
فعل بمعنى قتل. ويستخدم فى النصوص الدينية والأدبية على حد سواء.		Xdb	11
فعل بمعنى تقطيع. يستخدم فى نصوص عقاب مذنبين العالم الآخر.		Sa	12
فعل بمعنى حبس، حجز، سجن.		Xnr	13
فعل بمعنى سلب أو اغتصب. واستخدم بكثرة فى النصوص الأدبية.		Sdi	14
فعل بمعنى تصرف تصرفاً عنيفاً، صراعاً ضد شخص ما ...		sXm	15
فعل بمعنى يكون قاسياً، ومتعجرفاً. وقد كثر استخدامه فى النصوص الأدبية والدينية.		kAXs	16
فعل بمعنى ضرب، صدم، هدم، دك. استخدم بصورة كبيرة فى النصوص الأدبية.		Hwi	17
فعل بمعنى طعن فى، دس على، افترى على. استخدم فى النصوص الأدبية.		sdw	١٨
فعل بمعنى أحرق. وقد استخدم بكثرة فى نصوص عقاب المذنبين وخاصة فى كتابى الإمدوات والكهوف.		ssf	١٩
فعل بمعنى يعاقب. وكان يستخدم فى النصوص الدينية وقد أطلق أيضاً على المذنب الشرير المعاقب فى العالم الآخر وجمعها (nikw) وكانت تطلق على الأشرار المعاقبين.		nik	٢٠
فعل بمعنى يعاقب. واستخدم هذا الفعل لإخماد قوة الأعداء وقد بدأ الفعل فى الظهور ابتداء من عصر الدولة الوسطى.		sHd	٢١

<p>فعل بمعنى يعاقب. ظهر منذ متون الأهرام  واستخدم للتعبير عن عقاب المتمردين وإذا وضع  قبلها حرف (m) فيشير الى الوسيلة.</p>		sswn	٢٢
<p>فعل بمعنى يعاقب. ظهرت هذه الكلمة منذ عصر  الدولة القديمة، وخاصة فى متون الأهرام، فقد  استخدم هذا الفعل لعقاب الإله "ست" وكذلك  استخدم للتعبير عن العقاب الدموى للمذنبين فى  العالم الآخر.</p>		iss	٢٣

أهم الأفعال والتعبيرات التي ارتبطت بفكرة العقاب المعنوي:

م	الكلمة	شكلها	معنى الكلمة
1	rn-k xns		فعل بمعنى يترجم حرفياً بمعنى (نتن)، والذي يأتي مع رائحة نفاذة وهو تعبير مجازي للعقاب الذي سوف يلاقيه من يقيم علاقة غير شرعية بالنساء وخاصة في تعاليم "بتاح حتب".
2	iw-f. Sw. fm t n tpr		تعبير يدل على الحرمان من خبز الفم أى لقمة العيش كنتيجة حتمية للتكبر على الناس، وجاء في تعاليم "بتاح حتب".
3	nqm		فعل بمعنى ينقم. وقد جاء في نص خطاب نجع الدير الذي يدور حول محاولة بعض الأشخاص حرمان سيدة من الإنجاب.
4	mr		فعل بمعنى يعانى، واستخدم أيضاً بكثرة فى النصوص الأدبية.
5	mr- pwiw.k r whAy		تعبير معناه ستصبح فاشلاً وهو من التعبيرات التي استخدمت كتعبير عن نتيجة من نتائج العقاب المعنوي وهو الفشل، وذلك كنتيجة للكلل فى التعليم. بردية أنستازى ٣.
6	Snad rnpwt		فعل بمعنى يقصر السنوات. وهو تعبير استخدم للتعبير عن العقاب المعنوي فى حالة انتهاك حرمة المقابر حيث يوقع الإله أوزيريس هذا العقاب على المذنب.
7	xkrw		فعل بمعنى جوعى. حيث استخدم فى النصوص الأدبية كنوع من العقاب وخاصة فى النصوص الخاصة بانتهاك المقابر، حيث يتركوا جوعى بلا غذاء حتى الموت كنتيجة لما فعلوه.
8	xnri Swwt		فعل بمعنى حبس الظلال. وهذا يعنى الفناء والضياع للروح فى العالم الآخر.